هل الله موجود؟

فالجواب نعم ، الله موجود ، وقد دل على وجوده تعالى الفطرة والعقل والشرع والحس.

أما دلالة الفطرة على وجوده تعالى فإن كل مخلوق قد فُطِر على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم ، ومصداق هذا من كتاب الله قوله ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا﴾[1] .

ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه طارىء ، لقول النبي ﷺ : ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يُمجِّسانه.[2]

ولهذا نجد أن الإنسان بطبيعته وفطرته وبدهيته إذا أصابه الضُّر قال (يا الله) ، وقد ذُكر عن بعض الملاحدة أنه إذا أصابه شيء قال على فلتات لسانه (يا الله) من غير أن يشعر ، لأن فطرة الإنسان تدله على وجود الرب عز وجل.

فهذه الآية تدل على أن الإنسان مجبول بفطرته على وجود الله.

وقد أقر المشركون في عهد النبي ﷺ بوجود الله تعالى ، كما قال تعالى عنهم ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[3] ، والآيات في هذا الباب كثيرة.

وأما دلالة العقل على وجود الله تعالى فلأن هذه المخلوقات سابِقها ولاحِقها لابد لها من خالقٍ أوجدها ، إذ لا يمكن أن توجِد نفسَها بنفسِها لأن العدم لم يخلُق نفسه ، فإنه قبلَ وجودِه معدوم ، فكيف يكون خالقًا لغيره من الموجودات؟!

---

[1] سورة الأعراف: ١٧٢ .

[2] رواه البخاري (١٣٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[3] سورة الزخرف: ٨٧ .

كذلك فإن وجود تلك المخلوقات صدفة بغير مُوجِد ممتنع لسببين ؛ **الأول:** أن كل حادِثٍ لابد له من مُحْدِث ، دلَّ على ذلك العقل والشرع ، قال تعالى ﴿أم خُلِقوا من غير شيء أم هم الخالقون﴾[1] .

والثاني: أن وجودها على هذا النظام البديع ، والتناسق المتآلف ، والارتباط الملتحم بين الأسباب ومسبباتها ، وبين الكائنات بعضها مع بعض ، بلا اضطراب ولا تصادم ؛ يمنع منعًا باتًا أن يكون وجودها صدفةً من غير مُوجِد ، إذ الموجود صدفة ليس على نظام في أصل وجوده ، فكيف يكون منتظمًا حال بقائه وتطوره؟! استمع إلى قول الله تعالى ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾[2] .[3]

يُذكر عن **أبي حنيفة** رحمه الله – وكان معروفا بالذكاء – أنه جاءه قوم من الملاحدة الدَّهرية[4] ويُسمَّون بالسُّمَنِّية[5] الذين ينكرون وجود الخالق جل وعلا ، وكان أبو حنيفة رحمه الله سيفاً على الدُّهرية ، وكانوا ينتهزون الفرصة ليقتلوه ، فبينما هو يوماً في مسجده قاعدٌ إذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة وهموا بقتله ، فقال لهم: أجيبوني عن مسألة ثم افعلوا ما شئتم.

فقالوا له: هات.

---

[1] سورة الطور: ٣٥ .

[2] سورة يٰس: ٤٠ .

[3] انظر في هذا الباب كتاب «إبداع الخالق في نظم خلقه دليل على وحدانيته» ، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله الزهراني ، الناشر: دار التوحيد – الرياض.

[4] الدَّهري – بفتح الدال وتشديدها – هو الملحد الذي لا يؤمن بالآخرة ، والدُّهري – بضم الدال وتشديدها – هو الرجل المُسِن. انظر «لسان العرب» ، مادة: دهر.

[5] السُّمَنِّيَّةُ قوم من أهل الهند دُهرِيُّون ، وقال الجوهري: فِرقة من عبدة الأصنام تقول بالتناسخ وتنكر وقوع العلم بالأخبار. انتهى المراد من «لسان العرب» ، مادة: سمن.

فقال: ما تقولون في رجل يقول لكم إني رأيت سفينة مشحونة بالأحمال ، مملوءة من الأثقال ، قد احتَوَشَتْها[١] في لُجّةِ البحر[٢] أمواجٌ متلاطمةٌ ، ورياحٌ مختلفةٌ ، وهي من بينها تجري مستوية ، ليس لها ملاح يجريها ، ولا متعهد يدفعها ، هل يجوز ذلك في العقل؟

قالوا: لا ، هذا شيء لا يقبله العقل.

فقال أبو حنيفة: يا سبحان الله ، إذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر ، مستوية من غير متعهد ولا مجري ؛ فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف أحوالها وتغير أعمالها وسعة أطرافها وتبايُن أكنافِها[٣] من غير صانع وحافظ؟!

فبكوا جميعًا وقالوا: صدقت ، وأغمدوا سيوفهم وتابوا.

وسُئل **الشافعي** رضي الله عنه: ما الدليل على وجود الصانع؟

فقال: ورقة التوت ، طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم؟

قالوا: نعم.

قال: فتأكلها دودة القز[٤] فيخرج منها الإبريسم[٥] ، والنحل فيخرج منها العسل ، والشاة فيخرج منها البَعْر[٦] ، ويأكلها الظباء فيخرج منها المِسْك ، فمن الذي جعل هذه الأشياء كذلك مع أن الطبع واحد؟!

---

[١] أي أحاطت بها وجعلتها في وسَطِهَا. انظر «لسان العرب» ، مادة: حوش.

[٢] لُجَّةِ البحر أي وسطه حيث يكثر ماؤه ولا تُرى اليابسه منه.

[٣] أي أطرافها.

[٤] القز هو الحرير على الحال التي يكون عليها عندما يُستخرج ، ودودة القز أي دودة الحرير التي تنسج الحرير. انظر «المعجم الوسيط».

[٥] الإبريسم هو أحسن الحرير. انظر «المعجم الوسيط».

[٦] البعرة هي رجيع الغنم والإبل.

فاستحسنوا منه ذلك وأسلموا على يده ، وكان عددهم سبعة عشر.

وضرب **أحمد بن حنبل** رضي الله عنه مثلاً قلعة حصينة ملساء ، لا فُرجة فيها ، ظاهرها كالفضة المذابة ، وباطنها كالذهب الإبريز[1] ، ثم انشقت الجدران ، وخرج من القلعة حيوان سميع بصير.
وقد عَنى بالقلعة: البيضة ، وبالحيوان: الفرخ.

وسأل هارون الرشيد **مالكًا** عن وجود الصانع ، فاستدل باختلاف الأصوات وتردد النغمات وتفاوت اللغات.
فهذه نقولات عن الأئمة الأربعة في هذا الباب.

وسُئل أعرابي فقيل له: بم عرفت ربك؟

فقال: البَعرة تدل على البعير ، والروث على الحمير ، والأثر يدل على المسير ، فسماءٌ ذات أبراج ، وأرض ذات فجاج ، وبحار ذات أمواج ، ألا تدل على السميع البصير؟

ورؤي ابن هانئ[2] في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟

قال: غَفَرَ لي بأبيات قلتها في النَّرجس ، وهي:

تأمّل في نباتِ الأرض وانظر ... إلى آثارِ ما صنع المليكُ
عيونٌ من لُجينٍ[3] شاخصاتٌ[4] ... بأحداقٍ[1] كما الذهبُ السبيكُ[2]

---

[1] الإبريز هو الذهب الخالص. انظر «المعجم الوسيط».

[2] وهو المكنى بأبي نواس.

[3] اللجين هو الفضة ، شبّه الناظم زهرة النبات بها لأنها تشبه الفضة في لونها. «انظر «لسان العرب» ، مادة: لجن.

[4] يقال شَخَصَ الرجل ببصره إذا فتح عينيه وحدّ نظره ورفع جفنيه فلم يطرِف ، وقد وصف الناظم بعض الأزهار في إحداقها بأنها شاخِصات كعين الإنسان إذا شخصت وأحدقت ببصرها. انظر «لسان العرب» ، مادة: شخص.

على قُضُبِ الزَّبرجَدِ شاهداتٌ[3] بأن الله ليس له شريكُ

وأن محمدا عبدٌ رسولٌ إلى الثقلين[4] أرسله المليكُ[5]

ومن عجائب خلق الله البعوضة ، فقد أودع الله فيها من الحكم الشيء الكثير ، فأودع الله فيها قوة الحافظة والفكر ، وحاسة اللمس والبصر والشم ، ومنفذ الغذاء ، وأودع فيها جوفا وعروقا ومخا وعظاما ، فسبحان من قدر فهدى ، ولم يترك شيئا سدى.

قال الزمخشري مبتهلا:

يا من يرى مدَّ البعوضِ جناحها في ظلمةِ الليلِ البهيمِ[6] الأليلِ[7]

ويرى مناطَ[8] عروقِها في نَحرِها والمخَّ من تلك العظامِ النُّحَّلِ[1]

---

[1] الحدَقة تطلق على حدقة العين وهي سوادها ، وقد شبَّه الناظم تلك الأزهار بالأحداق. انظر «لسان العرب» ، مادة: حدق.

[2] سبيك أي مسبوك ، وهو الذهب المفرغ في قالَب. انظر «لسان العرب» ، مادة: سبك.

[3] قُضُب جمع قضيب ، والمقصود غصن النبات ، والزبرجد هو الزُّمُرُّدْ ، جوهر معروف ، وقد وصف الناظم الغصن بالزمرد للمعانه وبريقه وبهاء منظره. انظر «لسان العرب» ، مادة: «قضب» ، و «زبرجد» ، وكذا «مختار الصحاح» للرازي ، مادة: «زبرجد».

[4] الثقلان هما الإنس والجن.

[5] ذَكر بعض المفسرين هذه القصص عن الشافعي وأحمد وهارون الرشيد وأبي نواس عند تفسير قوله تعالى في أول سورة البقرة ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾.

كما ذكر هذه الشواهد الفخر الرازي في الدلالة على وجود الصانع في كتابه «مفاتيح الغيب» (٢/١٠٨ — ١٠٩) ، الناشر: دار الفكر ، ط ١ ، سنة ١٤٠١ هـ .

[6] البهيم هو الأسود الذي لا يخالطه لون آخر. انظر «اللسان» ، مادة: بهم.

[7] أليل أي شديد الظلمة. انظر «اللسان» ، مادة: ليل.

[8] المناط من ناطَ أي علَّق ، يقال: ناطَ سِلاحه بالشجرةِ أي علقه عليها ، والمناط هو ما يُعلَّق فيه الشيء ، ومناط العروق في البيت المذكور هو ما تلتحم فيه العروق من جوانبها كأنها معلقة بها.

ويرى خرير الدم في أوداجِها[2] متنقِّلا من مفصلٍ في مفصلِ
ويرى وصول إذا الجنين ببطنِها في ظلمةِ الأحشا بغير تَـمَـقُّلِ[3]
ويرى مكان الوطءِ من أقدامِها في سيرها وحثيثها المستعجلِ
ويرى ويسمعُ حِسَّ ما هو دونَها في قاع بحرٍ مظلمٍ متهوِّلِ[4]
امنُن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمانِ الأولِ[5]

وعلى هذا فيقال لمن جحد وجود الله في هذه الأزمنة: هل ما أُنتج من الطائرات والصواريخ والسيارات والآلات بأنواعها محض صدفة؟

ولو حدَّثك شخصٌ عن قصرٍ مشيدٍ ، أحاطت به الحدائق ، وجرت بينها الأنهار ، ومُلئ بالفُرُشِ والأسِرَّة ، وزُيِّــن بأنواع الزينة من مُقوّماته ومُكمّلاته ، وقال لك : إن هذا القصر وما فيه من كمال قد أوجد نفسه ، أو وُجد هكذا صدفة بدون مُوجد ؛ أكنت مُصَدِّقه؟ الجواب: لا ، قطعا.

---

[1] النُّحَّلِ جمع نَحِيل أي رقيق ودقيق. انظر «لسان العرب» ، مادة: نحل.

[2] الودْج عرق يجري فيه الدم. انظر «لسان العرب» ، مادة: ودج.

[3] المُقلة هي سواد العين وبياضها ، والتمقل هو تقليب العين في المنظور إليه وتحديق النظر فيها ، يقال: (تمقل في البضاعة) أي قلَّب نظره فيها ، ومقصود الناظم أن الله تعالى يرى ما في أحشاء البعوضة بغير كلفة.

[4] أي كثير الأهوال.

[5] ذكرها شهاب الدين أحمد الأبشيهي في كتابه «المستطرف في كل فن متستظرف» (ص ٣٧٤) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، سنة ١٤١٣ هـ .

وكذا ذكرها الزمخشري مختصرة في تفسيره المعروف بـ «الكشاف» (ص ١١٦٨) ، بتحقيق: مصطفى حسين أحمد ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ط ٣ ، سنة ١٤٠٧ هـ.

أيجوز بعد ذلك أن يكون هذا الكون الواسع بأرضه وسمائه وأفلاكه وأحواله ونظامه البديع الباهر قد أوجد نفسه ، أو وُجد صدفة بدون موجد؟!

والحاصل أنه إذا لم يمكن أن توجِد هذه المخلوقات نفسها بنفسها ، ولا أن توجَد صدفة ؛ تعين أن يكون لها موجِد ، وهو الله رب العالمين.

وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي والبرهان القطعي في سورة الطور ، حيث قال ﴿أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون﴾[1] ، يعني أنهم لم يخلقوا من غير خالق ، ولا هم الذين خلقوا أنفسهم ، فتعين أن يكون خالقهم هو الله تبارك وتعالى.

ولهذا لما سمع جبير بن مطعم رضي الله عنه رسول الله ﷺ يقرأ سورة الطور فبلغ هذه الآيات ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ * أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لا يُوقِنُونَ * أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾[2] ، وكان جبير يومئذ مشركًا ؛ فقال : كاد قلبي أن يطير ، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي.[3]

فصل

وأما دلالة الشرع على وجود الله تعالى ؛ فالكتب السماوية كلها تنطق بذلك ، ولأن ما جاءت به من الأحكام المتضمنة لمصالح الخلق دليل على أنها من رب حكيم عليم بمصالح خلقه ، وكذا ما جاءت به من الأخبار الكونية التي شهد الواقع بصدقها دليل على أنها من رب قادر على إيجاد ما أخبر به.

---

[1] سورة الطور : ٣٥ .

[2] سورة الطور : ٣٥ – ٣٧ .

[3] رواه البخاري مفرقا ، (٤٨٥٣) ، (٤٠٢٣).

وأيضا فإن ائتلاف القرآن وعدم تناقضه وتصديق بعضه بعضا ؛ يدل دلالة قاطعة على أنه من رب حكيم عليم ، قال تعالى ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾[1] ، فهذا دليل أيضا على وجود من تكلم بالقرآن وهو الله تعالى.

فصل

وأما دلالة الحس على وجود الله فمن وجهين:

أحدهما: أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين وغوث المكروبين ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى ، إذ أن إجابة الدعاء تدل على أن هناك ربا سمع دعاء من دعاه فأجابه ، فإنه لم يدعُ إلا الله ، قال الله تعالى ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾[2] ، وقال تعالى ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾[3].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ، ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فاستقبل رسول الله ﷺ قائما فقال: يا رسول الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فادع الله يغيثنا.

قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: اللهم اسقنا ، اللهم اسقنا ، اللهم اسقنا.

قال أنس: ولا والله ، ما نرى في السماء من سحابٍ ولا قَزَعَةٍ[4] ولا شيئا ، وما بيننا وبين سَلْع[1] من بيتٍ ولا دار ، قال: فطلعت من ورائه[2] سحابة مثل التُّرسِ[3] ، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ، قال: والله ما رأينا الشمس سَبْتاً[4].

---

[1] سورة النساء: ٨٢ .

[2] سورة الأنبياء : ٧٦ .

[3] سورة الأنفال : ٩ .

[4] القزعة هي القطعة من الغيم. انظر «النهاية».

ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ، ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فاستقبله قائما فقال: يا رسول الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فادع الله يمسكها.

قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام[٥] والجبال والظِّراب[٦] والأودية ومنابت الشجر.

قال: فانقطعت ، وخرجنا نمشي في الشمس.[٧]

وما زالت إجابة الداعين أمرًا مشهودًا لمن صدق في لجوئه إلى الله تعالى وأتى بأسباب الإجابة.

الوجه الثاني: أن آيات الأنبياء التي تسمى بالمعجزات ويشاهدها الناس أو يسمعون بها ؛ برهان قاطع على وجود مرسلِهم ، وهو الله تعالى ، لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر ، يجريها الله تعالى تأييدًا لرسله ونصرًا لهم.

مثال ذلك: آية موسى ﷺ حين أمره الله تعالى أن يضرب بعصاه البحر ، فضربه فانفلق أثنى عشر طريقًا يابسًا ، والماء بينها كالجبال ، قال الله تعالى ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[٨].

---

[١] سلع اسم جبل بالمدينة.

[٢] أي من وراء سلع.

[٣] الترس قطعة من الحديد مستديرة يتَّقي بها المحارب السهام. انظر «النهاية».

[٤] قال ابن الأثير في «النهاية»: قيل: أراد أسبوعا ، من السبت إلى السبت ، وقيل: أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة.

[٥] الآكام جمع أكمة وهي الرابية. انظر «النهاية». قلت: والرابية معروفة ، وهي المكان المرتفع ، وتسمى بالربوة أيضا.

[٦] الظراب جمع ظرِب ، وهو الجبل الصغير. انظر «النهاية».

[٧] أخرجه البخاري (١٠١٩) ومسلم (٨٩٧).

[٨] سورة الشعراء: ٦٣ .

ومثال ثان: آية عيسى ﷺ حيث كان يحيي الموتى ، ويخرجهم من قبورهم بإذن الله ، قال الله تعالى ﴿إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرىء الأكمه والأبرص بإذني وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي﴾[1] .

ومثال ثالث حصل لمحمد ﷺ حين طلبت منه قريش آية ، فأشار إلى القمر ، فانفلق فرقتين فرآه الناس ، وفي ذلك نزل قوله تعالى ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[2] ، فهذه الآيات المحسوسة التي يجريها الله تعالى تأييدًا لرسله ونصرًا لهم ؛ تدل دلالة قطعية على وجوده تعالى.

ولما كان الإقرار بوجود الله أمرا فطريا دل عليه الفطرة والحس ؛ قالت الرسل لأقوامهم ﴿أفي الله شك فاطر السماوات والأرض﴾[3] ، قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية:

يخبر تعالى عما دار بين الكفار وبين رسلهم من المجادلة ، وذلك أن أممهم لما واجهوهم بالشك فيما جاءوهم به من عبادة الله وحده لا شريك له ؛ قالت الرسل ﴿أفي الله شك﴾ ، وهذا يحتمل شيئين ، أحدهما: أفي وجوده شك؟ فإن الفطر شاهدة بوجوده ومجبولة على الإقرار به ، فإن الاعتراف به ضروري في الفطر السليمة ، ولكن قد يَعرِض لبعضها شك واضطراب ، فتحتاج إلى النظر في الدليل المُوصل إلى وجوده ، ولهذا قالت لهم الرسل ترشدهم إلى طريق معرفته بأنه ﴿فاطر السماوات والأرض﴾ ، الذي خلقهما وابتدعهما على غير مثال سَبق ، فإن شواهد الحدوث والخلق

---

[1] سورة المائدة: ١١٠ .

[2] سورة القمر: ١- ٢ .

[3] سورة إبراهيم: ١٠ .

والتسخير ظاهر عليهما ، فلا بد لهما من صانع وهو الله لا إلٰه إلا هو ، خالق كل شيء وإلٰهه ومليكه.

والمعنى الثاني في قولهم ﴿أفي الله شك﴾ أي أفي إلٰهيته وتفرده بوجوب العبادة له شك ، وهو الخالق لجميع الموجودات ولا يستحق العبادة إلا هو وحده لا شريك له؟ فإن غالب الأمم كانت مقرة بالصانع ولكن تعبد معه غيره من الوسائط التي يظنونها تنفعهم أو تقربهم من الله زلفى. انتهى.

وقال الشيخ عبد الرحمٰن بن ناصر السعدي رحمه الله في تفسير نفس الآية:

أي فإنه أظهر الأشياء وأجلاها ، فمن شك في الله ، فاطر السموات والأرض ، الذي وجود الأشياء مستند إلى وجوده ؛ لم يكن عنده ثقة بشيء من المعلومات حتى الأمور المحسوسة ، ولهذا خاطبتهم الرسل خطاب من لا يُشك فيه ، ولا يصلح الريب فيه.[١]

[١] «تيسير الكريم الرحمٰن في تفسير كلام المنان».

تابع السؤال الأول:

قول السائل: أرني شكل الله.

فالجواب: أن الله لا يُرى في الدنيا ، وإنما يراه المؤمنون في الآخرة إذا دخلوا الجنة. قال تعالى في القرآن العزيز (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير).

وليس كل موجود فإنه يُرى شكله أو صورته ، فعقولنا موجودة ، ومع هذا لا تُرى ، والنجوم موجودة ، ومع هذا فأكثرها لا يرى.

والواجب على المؤمن أن يؤمن بالغيب الذي أخبر الله به مما لا تراه العيون ، كرؤية الله جل جلاله ، والجنة والنار والشيطان والملائكة وغير ذلك كثير.

وقد امتدح الله المؤمنين بالغيب في مطلع سورة البقرة فقال (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون).

ولو أن كل انسان اشترط أن يرى الغيبيات أمامه لاستوى الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون به.

وقد ذم الله من لم يؤمن بالغيب فقال (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين).

تم الكتاب بحمد الله ، وصلى الله على نبيه محمد وعلى سائر أنبياء الله

المؤلف: ماجد بن سليمان